تقييم كفاءة استعمالات الأرض الخدمية في مدينة بغداد (بلدية الكرخ نموذجا)

م.د. مهند عدنان ثرثار

جامعة الفلوجة، الانبار، العراق

mohanad.adnan@uofallujah.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/١/١٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٤

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل واقع توزيع استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ وتمثيلها خرائطيا، فضلا عن تقييم كفاءتها وفق المعايير التخطيطية المعتمدة ، مع استخدام تقنية (GIS) في تحديد نطاق تأثير تلك الخدمات ، واعتمدت الدراسة على البيانات الرسمية والخرائط الأساس للكشف عن التباينات المكانية في توزيع الخدمات ومعرفة مدى توافقها مع حجم السكان واحتاجاتهم الفعلية، كما استندت الى الدراسة الميدانية لتحديد مستوى رضا السكان عن الخدمات المقدمة بما يعزز شمولية التقييم ودقته، أظهرت نتائج الدراسة أن إجمالي مساحة استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ بلغ (٧٢٠.٤٧)هكتار، وتوزعت بشكل غير متوازن، إذ استحوذت الاستعمالات الترفيهية والإدارية على أعلى النسب (٣٩.٦ ،٣١.٩٪)، مع وجود(٥٨) مؤسسة تعليمية و٤ مستشفيات و٣ مراكز صحية و٤٩ دار عبادة، كما كشفت الدراسة عن وجود عجز واضح في نطاقات التغطية لمعظم الخدمات، ولاسيما رياض الأطفال (٩٦.٢٪) ومدارس المتوسطة والاعدادية (٧٤.٥، ٦٨.٥٪) والخدمات الصحية (٨٠.١٪) ، في مقابل تسجيل كفاءة نسبية في الخدمات الدينية (٨٢.١٪) وارتفاع نصيب الفرد من الخدمات الترفيهية ليبلغ(٣٠.٣ م^2)، وأخيرا بينت الدراسة وجود تباين ملحوظ في مستويات رضا السكان، حيث سجلت الخدمات الصحية أدنى مستويات الرضا تلتها الخدمات التعليمية، في حين جاءت الخدمات الدينية والإدارية بمستويات رضا أفضل نسبيا، مما يعكس وجود فجوة واضحة بين التوزيع المكاني للخدمات واحتياجات السكان الفعلية.

الكلمات المفتاحية: استعمالات الأرض الخدمية، نطاق الخدمة، بلدية الكرخ.

Evaluation of the Efficiency of Service Land Uses in Baghdad City (Al-Karkh Municipality as a Case Study)

Dr. Muhannad Adnan Tharthar

University of Fallujah, Anbar, Iraq

mohanad.adnan@uofallujah.edu.iq

Date received: 14/1/2026
Acceptance date: 24/2/2026

Abstract

The research aims to analyze the current distribution of service land uses in Al-Karkh Municipality and to represent them cartographically, in addition to evaluating their efficiency in accordance with the adopted planning standards, while employing Geographic Information Systems (GIS) technology to determine the service catchment areas. The study relied on official data and base maps to identify spatial disparities in the distribution of services and to assess the extent of their compatibility with the population size and actual needs. Furthermore, a field survey was conducted to determine the level of residents' satisfaction with the services provided, thereby enhancing the comprehensiveness and accuracy of the evaluation, The results revealed that the total area of service land uses in Al-Karkh Municipality reached (٧٢٠,٤٧) hectares, and was unevenly distributed, with recreational and administrative uses accounting for the highest proportions (٪٣٩,٦, ٪٣١,٩), alongside (٥٨) educational institutions, ٤hospitals, ٣health centers, and ٤٩places of worship. Spatial analysis indicated a significant deficit in service coverage for most services, particularly kindergartens (٪٩٦,٢), intermediate and preparatory schools (٪٧٤,٥, ٪٦٨,٥), and health services (٪٨٠,١), compared to relatively higher efficiency in religious services (٪٨٢,١) and an increase in the per capita share of recreational services, reaching ٣٠,٣m². Furthermore, the study showed clear variation in residents' satisfaction levels, with health services recording the lowest satisfaction, followed by educational services, while religious and administrative services achieved relatively higher satisfaction levels, reflecting a clear gap between the spatial distribution of services and the actual needs of the population.

Keywords: service land uses, service coverage, Al-Karkh Municipality.

المقدمة

تعد استعمالات الأرض الخدمية من العناصر الأساسية في البنية المكانية للمدن، إذ تسهم في دعم الأنشطة الحضرية وتحقيق متطلبات السكان، وتعد بلدية الكرخ أحد أهم المناطق الحضرية في مدينة بغداد، لما يضمه من تنوع سكاني واتساع في حجم الأنشطة الخدمية، وعليه تبرز الحاجة إلى تحليل واقع توزيع هذه الاستعمالات وفق منهجيات علمية تعتمد على التقانات الجغرافية الحديثة، بهدف الوقوف على كفاءتها ومدى تطابقها مع معايير التخطيط الحضري.

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث (هل حققت استعمالات الأرض الحضرية مستوى الكفاءة في بلدية الكرخ وفقا للمعايير التخطيطية الخاصة بها) وتتفرع منها التساؤلات الآتية:

١. ما واقع التوزيع المكاني استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ وما مدى انسجامها مع واقع السكان؟

٢. ما مدى كفاءة استعمالات الأرض الخدمية عند مقارنتها بالمعايير التخطيطية؟

فرضية البحث

ان استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ لا تحقق مستوى الكفاءة، الامر الذي أدى الى بروز عجز كمي ونوعي في هذه الخدمات.

١- يفترض البحث أن توزيع استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ يعاني من تباين مكاني واضح، يتمثل في تركز الخدمات الأساسية في مناطق معينة ونقصها في مناطق أخرى، مما ينعكس على مستوى الوصول المكاني وكفاءة الأداء الوظيفي.

٢- عدم توافق استعمالات الأرض الخدمية مع المعايير التخطيطية المحلية وبالتالي عدم كفاءتها مع حجم السكان الفعلي.

هدف البحث

يهدف البحث إلى رسم صورة عن واقع حال استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ، وتحليل بنيتها المكانية وتقييم كفاءة هذه الخدمات وفق معايير التخطيط الحضري، فضلا عن توظيف نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الفجوات الخدمية وتقديم مقترحات لتحسين توزيع الخدمات على المستوى المكاني.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من كونه يوفر قاعدة معرفية لدعم قرارات التخطيط الحضري ويساعد على كشف الاختلالات المكانية في توزيع الخدمات ويعزز استخدام التقانات الجغرافية الحديثة في دعم البحوث الجغرافية التطبيقية.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليل الكمي باستعمال بعض التقنيات الإحصائية في قياس كفاءة وتقييم مستوى الخدمات المقدمة للسكان ودرجة توزيعها وأنماط تركزها ومدى سهولة الوصول ودرجة رضا السكان عن الخدمات في بلدية الكرخ.

الحدود الجغرافية والفلكية:

تقع بلدية الكرخ في جانب الكرخ من مدينة بغداد حيث تشغل مساحة قدرها (١٦٥٠.٤) هكتار، تضم البلدية إداريا ستة احياء (الصالحية، الكرخ، الشيخ معروف، الشيخ جنيد، الزوراء، الكندي) وفيها (١٩) محلة، اما فلكيا فأنها تقع بين دائرتي عرض (33°21'10.63"N– 33°17'47.222"N) وخطي طول (44°24'9.551"E–44°20'52.101"E) كما في الخريطة (١)، اما حدودها الزمانية فقد تمثلت ببيانات عام ٢٠٢٥.

خريطة (١) موقع بلدية الكرخ من مدينة بغداد

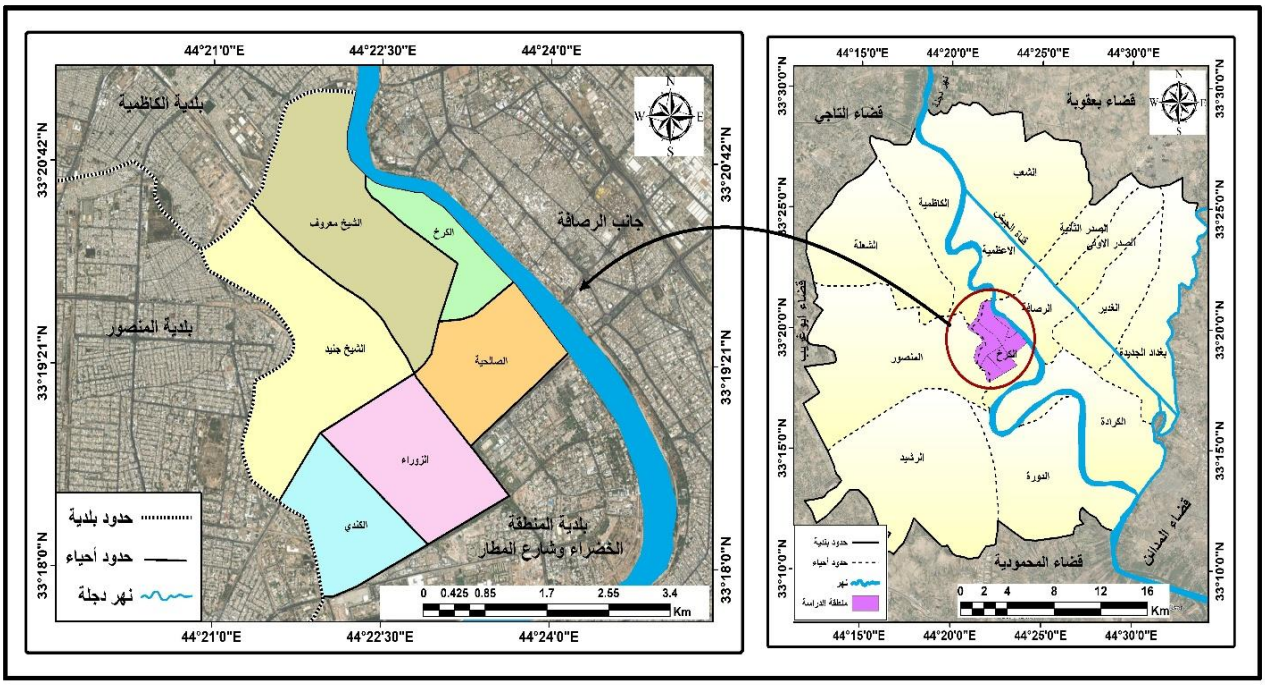

المصدر: اعتمادا على بيانات امانة بغداد، مديرية بلدية الكرخ، شعبة تنظيم المدن، وحدة (GIS).

أولا: واقع التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ

تعد استعمالات الأرض الخدمية من أهم مكونات البنية العمرانية لأي مجتمع، إذ ترتبط بشكل مباشر بجودة الحياة ومستوى الرفاهية التي يحظى بها السكان، وتشمل هذه الاستعمالات مختلف المرافق والمنشآت التي تقدم خدمات أساسية أو مساندة، مثل المؤسسات التعليمية والصحية والمرافق الحكومية، ومراكز الأمن، ودور العبادة ، والمراكز الثقافية والترفيهية وغيرها، وتمثل هذه الاستعمالات ركناً أساسياً في عملية التخطيط العمراني، حيث تهدف إلى توزيع الخدمات بصورة عادلة ومتوازنة بما يتناسب مع الاحتياجات السكانية ويحقق الكفاءة في استخدام الأرض، حيث تمتاز منطقة الدراسة بكثافة سكانية مرتفعة وتنوع في الأنشطة الخدمية ويضم مناطق ذات طابع تجاري وإداري مهم، إلا أن تباين الكثافات السكانية أدى إلى نشوء فجوات خدمية واضحة، شغلت الاستعمالات الخدمية مساحة قدرت (٧٩٠.٤٧) هكتار ، كما في الجدول(١) والتي تشمل:

الجدول (١) التوزيع المساحي والنسبي لاستعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥.

اسم الاستعمال	التعليمي	الصحي	الديني	الاداري	الترفيهي	مجموع
مساحة الاستعمال	١٣٠,٣١	٣٢,١١	٤٢,٤٥	٢٣٠,١٥	٢٨٥,٤٥	٧٢٠,٤٧
%	١٨,١	٤,٥	٥,٩	٣١,٩	٣٩,٦	١٠٠

المصدر: امانة بغداد، مديرية بلدية الكرخ، وحدة نظم المعلومات الجغرافية.

١- الخدمات التعليمية

ان الخدمات التعليمية تعتبر من الركائز الأساسية للبنية الوظيفية الحضرية، لما تؤديه من دور محوري في تلبية الاحتياجات التعليمية لسكان المدينة والمناطق المجاورة على حد سواء، فضلًا عن إسهامها في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز التنمية البشرية [١]، وتكتسب الخرائط التعليمية أهمية علمية وتخطيطية بالغة، إذ تمثل أداة تحليلية فاعلة في تشخيص كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية، والكشف عن أوجه التباين والاختلال في مواقعها من خلال تحليل البعدين المكاني والزماني، ومستويات سهولة الوصول، ومدى توافقها مع المعايير التخطيطية المعتمدة، ويُسهم التخطيط المتوازن للخدمات التعليمية في تقليل المخاطر المرتبطة بحركة الطلبة اليومية[٢]، ويعزز الشعور بالأمن والطمأنينة لدى أولياء الأمور بشأن سلامة وصول أبنائهم إلى المؤسسات التعليمية، فضلًا عن توفير بيئة تعليمية آمنة ومستقرة للطلبة أنفسهم.

ويتبين من الجدول (١) أن الاستعمال التعليمي يستحوذ على نسبة (١٨.١٪) من إجمالي مساحة الاستعمالات الخدمية، وهو ما يعكس الثقل النسبي المرتفع لهذا القطاع ضمن منظومة الخدمات الحضرية في المدينة، ويتسم توزيع المؤسسات التعليمية ببنية هرمية وظيفية واضحة؛ إذ تقتصر خدمات رياض الأطفال على نطاقات محلية محدودة، تليها المدارس الابتدائية التي تخدم مجموعة من رياض الأطفال، الأمر الذي يفرض تمركزها في مواقع وسطية داخل نطاقاتها الخدمية ومع الانتقال إلى المراحل التعليمية اللاحقة تتسع نطاقات الخدمة تدريجيًا، حيث تخدم المدارس المتوسطة مجموعة من المدارس الابتدائية، وتحتل مواقع أكثر مركزية على مستوى الأحياء وينسحب هذا النمط على المدارس الإعدادية والثانوية والجامعات التي تؤدي وظائف تعليمية ذات نطاق مكاني أوسع، ويعكس هذا التدرج منطقا مكانيا ووظيفيا منسجما مع مبادئ التخطيط الحضري في توزيع الخدمات التعليمية داخل المدينة.

أ- رياض الأطفال

يلاحظ من الملحق (٣) والخريطة (٢) وجود تسع رياض أطفال موزعة على أحياء بلدية الكرخ؛ إذ يتركز ثلاث منها في كل من حي الصالحية وحي الشيخ جنيد، وروضتان في حي الشيخ معروف وروضة واحدة في حي الكندي، ويستدل من التوزيع المكاني الوارد في الخريطة على وجود عجز واضح في عدد رياض الأطفال، فضلًا عن افتقار بعض الأحياء إلى هذا النوع من الخدمات، الأمر الذي يفرض على أولياء الأمور أعباء إضافية تتعلق بطول مسافة الوصول وصعوبة نقل الأطفال إلى أحياء أخرى، بما ينعكس سلبًا على كفاءة الخدمة التعليمية في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

ب- مدارس الابتدائية

تشير بيانات الملحق (٣) والخريطة (٢) إلى وجود (٣١) مدرسة ابتدائية للبنين والبنات والمدارس المختلطة، توزعت بواقع (٢٠) مدرسة مختلطة، و(٦) مدارس للبنين، و(٥) مدارس للبنات، وتتوزع هذه المدارس على أحياء بلدية الكرخ ويعمل عدد منها بنظام الدوام المزدوج نتيجة الزيادة السكانية وقلة الأبنية المدرسية، فقد بلغ عدد المدارس الابتدائية في حي الشيخ جنيد (٨) مدارس، وفي حي الصالحية (٣) مدارس، وفي حي الشيخ معروف (١١) مدرسة، وفي حي الكرخ (٧) مدارس، وفي حي الكندي (٢) مدرسة، ويظهر هذا التوزيع عند مقارنته بعدد السكان وجود عجز واضح وسوء في التوزيع المكاني، إذ تتركز المدارس في بعض المحلات وتندر في أخرى، سواء على مستوى المحلات أو الأحياء، كما أن وجود (٣١) مدرسة ضمن (٢٢) بناية مدرسية أدى إلى اعتماد الدوام المزدوج، وهو ما يؤثر سلبًا في زمن الحصة الدراسية ويحد من كفاءة العملية التعليمية الأمر الذي ينعكس على مستوى استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية.

الخريطة (٢) التوزيع المكاني للخدمات التعليمية (رياض الأطفال- الابتدائية) لعام ٢٠٢٥

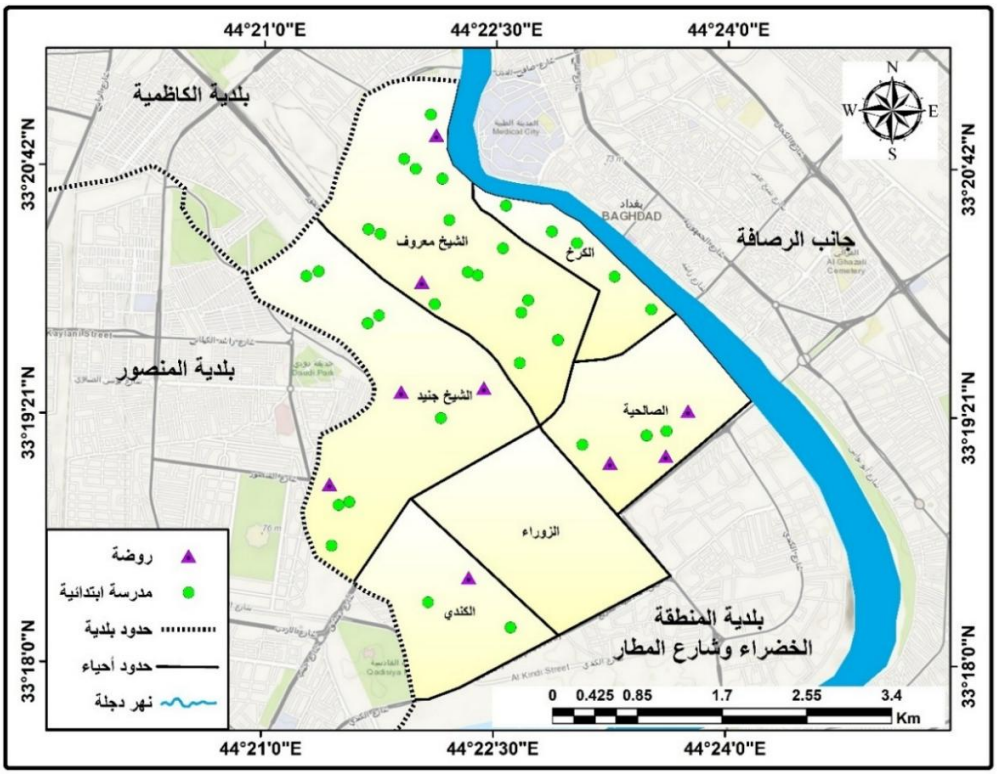

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٣) / برنامج (Arc.Gis.10.8)

ب- مدارس المتوسطة

يتوزع التعليم المتوسط في بلدية الكرخ على سبع مدارس، خمس منها للبنين واثنتان للبنات، ويتركز أربع مدارس في حي الشيخ معروف (الرحمانية للبنين، والوحدة للبنين، والرحمانية للبنات، وزرقاء اليمامة للبنات)، ومدرستان في حي الشيخ جنيد (الجعيفر للبنين، والمنصور للبنين)، ومدرسة واحدة في حي الكرخ (الكرار للبنين)، في المقابل تفتقر أحياء الصالحية والكندي إلى مدارس متوسطة، فضلًا عن عدم التوازن النوعي في بعض الأحياء، إذ توجد مدارس للبنين دون البنات في أحياء مثل الكرخ والشيخ جنيد، ويعكس ذلك كما يظهر في الملحق (٣) والخريطة (٣) ضعف العدالة المكانية وسوء توزيع الخدمات التعليمية بين الجنسين على مستوى أحياء البلدية.

الخريطة (٣) التوزيع المكاني للخدمات التعليمية (المتوسطة–الثانوية– الاعدادية) لعام ٢٠٢٥

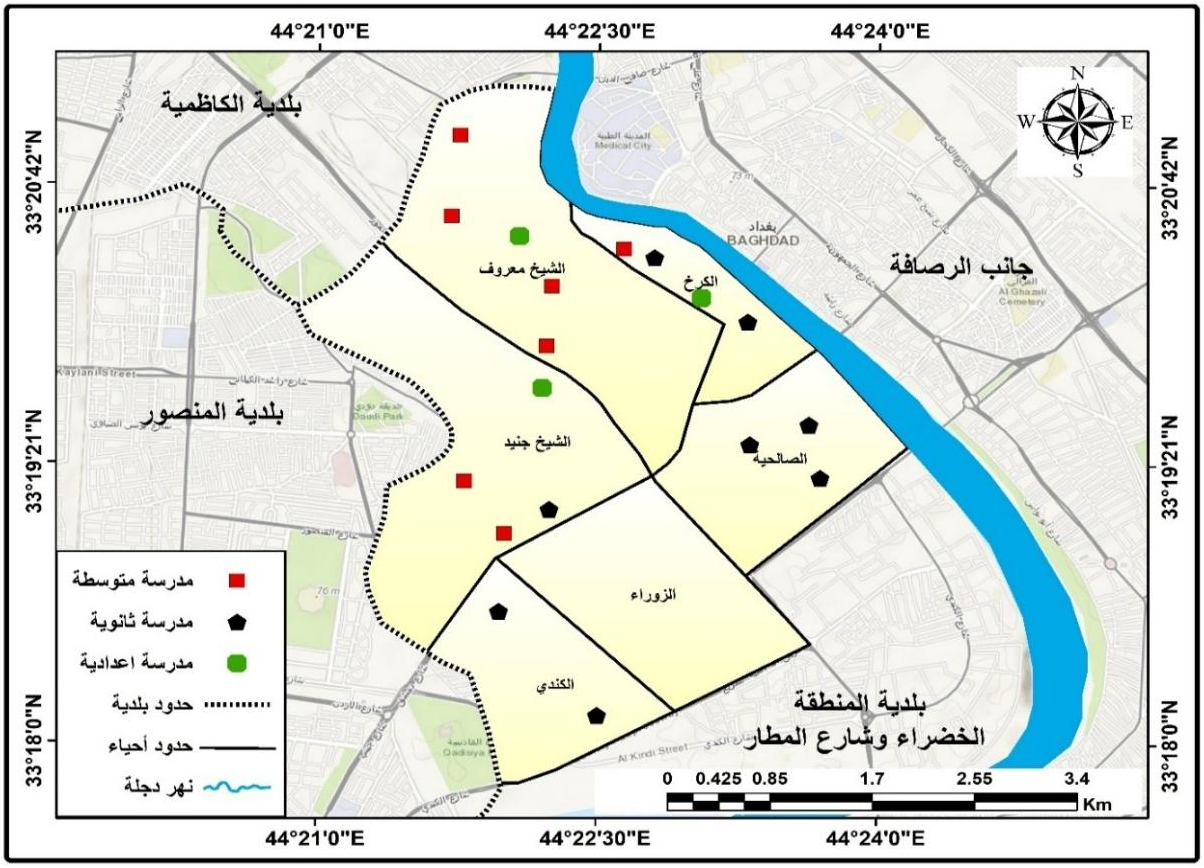

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات ملحق (٣) / برنامج (Arc.Gis.10.8).

ت– مدارس الثانوية

تضم المدارس الثانوية المراحل الدراسية من الأول المتوسط حتى السادس الإعدادي، ويتضح من الملحق (٣) والخريطة (٣) أن عددها بلغ (٨) مدارس، موزعة بواقع خمس مدارس للبنين ومدرستين للبنات، ومدرسة واحدة مختلطة، وتوزعت هذه المدارس على النحو الآتي: ثلاث مدارس في حي الصالحية (الزهاوي المسائية للبنين، وعتبة بن غزوان للبنات، وعمر المختار للبنين)، ومدرستان في حي الكرخ (الوثبة للبنات، والكرخ للبنين)، ومدرستان في حي الكندي (الحارثية للمتميزين للبنين، والأندلس للبنين)، ومدرسة واحدة في حي الشيخ جنيد (بغداد للفنون الموسيقية المختلطة)، في حين يفتقر حي الشيخ معروف إلى المدارس الثانوية،

ويلاحظ أن توزيع هذه المدارس يتسم بالعشوائية وعدم التناسب مع عدد السكان مما يقلل من كفاءة الخدمة التعليمية.

ث- مدارس الإعدادية

يظهر التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الإعدادية، كما في الخريطة (٣) والملحق (٣)، أن عددها أقل مقارنة بالمدارس المتوسطة والثانوية، إذ بلغ ثلاث مدارس فقط؛ مدرستان للبنين وواحدة للبنات، توزعت هذه المدارس في حي الكرخ (الكرخ للبنات)، وحي الشيخ معروف (العراقي للبنين)، وحي الشيخ جنيد (المنصور للبنين)، في حين تفتقر أحياء الصالحية والكندي إلى هذا النوع من المدارس، ويعكس هذا النقص سوء التوزيع المكاني وما يترتب عليه من إطالة المسافات المقطوعة للطلبة وانخفاض مستوى سهولة الوصول إلى الخدمة التعليمية.

٢- الخدمات الصحية

تعد الخدمات الصحية من الركائز الأساسية في البنية الحضرية ويكتسب تحليل توزيعها المكاني أهمية كبيرة في إطار التخطيط الحضري المستدام ضمن حدود بلدية الكرخ، لما له من أثر مباشر في كفاءة الوصول إليها وتقليل الزمن المستغرق للحصول على الخدمة الصحية، ويشمل هذا النوع من الخدمات المستشفيات العامة، والمراكز الصحية، والصيدليات، إضافة إلى ذوي المهن الصحية وعيادات الأطباء بمختلف اختصاصاتها، ويراعى في توزيع هذه الخدمات قربها من المناطق السكنية أو اندماجها ضمنها، بما يحقق العدالة المكانية في تقديم الخدمة الصحية للسكان[٣].

ويظهر التحليل المكاني المعتمد على الخرائط الموضوعية ونظم المعلومات الجغرافية ومواقع الخدمات الصحية وأنماط توزيعها، فضلاً عن مستويات سهولة الوصول إليها ، كما يتيح هذا التحليل إجراء مقارنة مكانية بين الأحياء السكنية المختلفة للكشف عن التباين في مستوى توفر الخدمات الصحية وتحديد المناطق التي تعاني من عجز أو تركز مفرط في هذه الخدمات، ومن خلال بيانات الجدول (١) ، تبين أن مساحة استعمال الخدمات الصحية تمثل نسبة قدرها (٤.٥٪) من إجمالي مساحة استعمالات الأرض الخدمية ، ويشير الجدول (٢) وربط بياناته بالمخرجات الخرائطية تركز المستشفيات في بعض الأحياء، إذ يوجد مستشفيان في حي الشيخ

معروف (مستشفى الكرامة التعليمي ومستشفى الكرخ العام)، ومستشفى واحد في حي الشيخ جنيد (مستشفى الهلال الأحمر) ومستشفى في حي الكرخ، في مقابل غيابها عن أحياء أخرى، الأمر الذي يعكس عدم توازن مكاني في توزيع هذا النوع من الخدمات.

ويظهر التحليل المكاني ايضا وجود (٣) مراكز صحية فقط، أحدهما في حي الكرخ(مركز صحي الكرخ) والاثنين في حي الصالحية(مركز صحي الصالحية، مركز ابن البيطار التخصصي لجراحة القلب)، في حين نجد احياء تفتقر الى مركز صحي لاسيما الشيخ معروف والشيخ جنيد والكندي ينظر الخريطة(٤)، مما يؤثر في نطاق الخدمة المكانية ، أما العيادات الاطباء الخاصة فقد بلغت (١٧٥) عيادة، وعدد عيادات أطباء الاسنان (٧٨)، وعدد الصيدليات (١٢١) وذوي المهن الصحية بلغت (٩٣) موزعة ضمن منطقة الدراسة، اذ تتركز اغلبها بشكل واضح في حي الكندي ممتدة على طول شارع الحارثية، وهو ما يشير إلى ارتباط توزيع هذه الخدمات بمحاور الحركة الرئيسة والوظيفية في تلك المنطقة، فضلا عن تفاوت ملحوظ في كثافتها بين الأحياء، ويعكس هذا التباين المكاني الحاجة إلى إعادة توجيه التخطيط الصحي بما يحقق توزيعاً أكثر عدالة ، استناداً إلى مؤشرات التحليل المكاني مثل الكثافة ونطاق الخدمة وسهولة الوصول.

جدول (٢) واقع الخدمات الصحية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

ت	اسم الحي	عدد السكان	عدد المستشفيات	عدد المراكز الصحية	عدد الصيدليات	عدد الاطباء	عدد أطباء الاسنان	ذوي المهن الصحية
١	الكرخ	١٨٢١٩	١	١	٤	١١	٣	٢
٢	الشيخ معروف	٤٦٤٥٤	٢	-	٦	٤	١	٣
٣	الصالحية	١٦٧٨٠	-	٢	١١	٩	٢	٧
٤	الشيخ جنيد	٣٣٧٩	١	-	٨	١٢	٤	٥
٥	الزوراء	-	-	-	-	-	-	-
٦	الكندي	٩٥٣٥	-	-	٩٢	١٣٩	٦٨	٧٦
	مجموع	٩٤٣٦٧	٤	٣	١٢١	١٧٥	٧٨	٩٣

المصدر: بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد/ الكرخ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠٢٥.

الخريطة (٤) التوزيع المكاني للخدمات الصحية (مستشفى- مركز صحي) في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

المصدر: اعتمادا على بيانات وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد/ الكرخ، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة،٢٠٢٥.

٣- الخدمات الدينية:

يتضح من تحليل الخريطة (٥) للتوزيع المكاني للخدمات الدينية في بلدية الكرخ وجود تنوع ملحوظ في هذا النوع من الاستعمالات، إذ تشمل مراقد دينية وجوامع وكنائس، ويعد مرقد الشيخ معروف الكرخي من أبرز المراكز الدينية في المنطقة، إلى جانب وجود (٤٩) دار عبادة و(٤) كنائس موزعة ضمن نطاق البلدية، تتوزع بين احياء منطقة الدراسة بواقع (١٦) دار عبادة في حي الشيخ معروف و(١٥) في حي الشيخ جنيد، وفي حي الكرخ (٨) وفي حي الكندي (٧) وثلاثة في حي الصالحية مع وجود اربعة كنائس ثلاثة منها في حي الصالحية وواحدة في حي الشيخ جنيد، ويشير الجدول(١) إلى أن استعمالات الارض ذات الطابع الديني تشكل نسبة قدرها (٥.٩٪) من إجمالي استعمالات الأرض الخدمية، مع تباين في توزيعها الجغرافي بين الأحياء، ويعكس هذا

التوزيع المكاني دور هذه الخدمات في تلبية الاحتياجات الدينية والاجتماعية للسكان، فضلاً عن إمكانية تقييم كفاءة مواقعها من حيث سهولة الوصول والارتباط بشبكة الطرق والكثافات السكانية، بما يسهم في دعم التخطيط الحضري المتوازن للخدمات الدينية داخل منطقة الدراسة.

الخريطة (٥) التوزيع المكاني للخدمات الدينية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

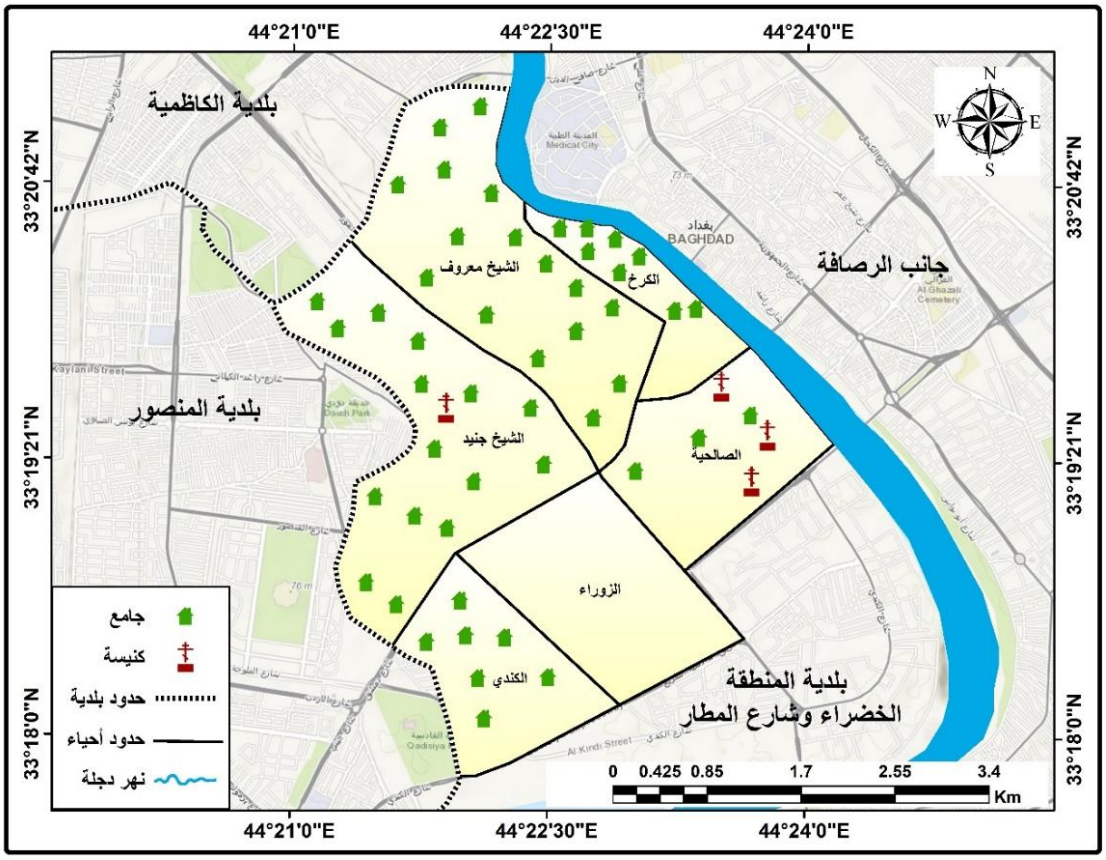

المصدر: اعتمادا على بيانات: رئاسة الوزراء، ديوانا الوقف السني والشيعي، دائرة المؤسسات الدينية والخيرية، بيانات غير منشورة،٢٠٢٥.

٤- الخدمات الإدارية:

تعد بلدية الكرخ القلب الحيوي لمدينة بغداد لما تتميز به من موقع مركزي وتنوع واضح في استعمالات الأرض، الأمر الذي أسهم في تركز عدد كبير من الأبنية الخدمية فيها ولاسيما تلك المخصصة لتقديم الخدمات الإدارية لسكان البلدية، فضلاً عن خدمة البلديات والمناطق الأخرى في المدينة، اذ تضم بلدية الكرخ العديد من

الوزارات والمؤسسات الإدارية التي تتوزع بين أحياءها مع تركز ملحوظ لها في حي الصالحية لاسيما وزارة العدل ووزارة الثقافة والخارجية والاعمار والإسكان والبلديات، فضلا عن العديد من السفارات والمحاكم والهيئات والمديريات ومراكز الشرطة ، كما هو موضح في الخريطة (٦)، وتشير بيانات الجدول(١) إلى أن الاستعمال الإداري يشكل نسبة قدرها (٣١.٩٪) من إجمالي استعمالات الأرض الخدمية، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية الاستعمالات الخدمية الأخرى، الأمر الذي يعكس الدور الإداري المحوري الذي تضطلع به بلدية الكرخ على مستوى مدينة بغداد.

الخريطة (٦) التوزيع المكاني للخدمات الادارية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

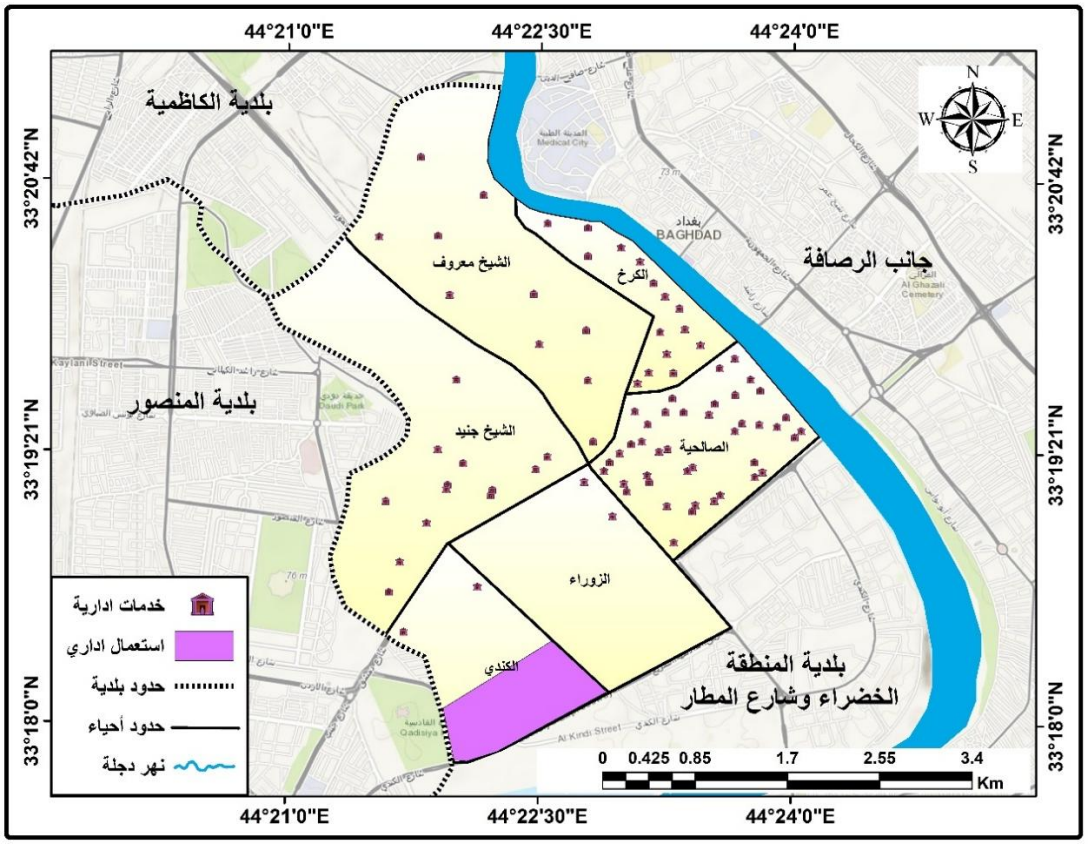

المصدر: بالاعتماد على: محافظة بغداد، الدائرة الهندسية والفنية، قسم المباني، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

٥- الخدمات الترفيهية:

أدى الارتفاع الملحوظ في عدد سكان البلدية وتزايد حدة الازدحامات، وتعقّد أنماط الحياة الحضرية إلى جانب تحسن مستويات الدخل الشهري للأسر إلى تنامي الطلب على الخدمات الترفيهية بصورة واضحة، أضحت تمثل الخدمات الترفيهية أحد المكونات الأساسية في البنية الحضرية، نظرًا لتزايد إقبال السكان عليها وحاجتهم إليها[٤]. بلغ نسبة الاستعمال الترفيهي (٣٩.٦٪) من اجمالي استعمالات الأرض الخدمية، اذ تتداخل استعمالات هذه الخدمات مع أنماط استعمالات الأرض الأخرى، من خلال وجود مرافق ترفيهية وثقافية ورياضية بارزة، مثل مراكز ترفيه عامة كـ ملعب الزوراء لكرة القدم، وملعب الرحمانية، وملعب نادي الكرخ، ومسرح الرشيد، والمتحف الوطني العراقي، الأمر الذي يعكس أهميتها الوظيفية والمكانية ضمن النسيج الحضري للمدينة، فضلا عن وجود مجموعة من الفنادق البارزة، مثل فندق المنصور ميليا ، وفندق الرشيد ، وتتميز منطقة الدراسة كذلك بوجود عدد من المراكز التجارية الحديثة مثل مول بغداد كما تتوافر مرافق ترفيهية ورياضية متنوعة، تشمل عددًا من المسابح مثل مسبح الصالحية، ومسبح الزوراء الأولمبي، ومسبح آشور، إضافة إلى مدينة ألعاب الكرخ المائية، أما الأنشطة الترفيهية المفتوحة، فتتمثل في المساحات الخضراء والحدائق العامة ومن أبرزها حدائق الأندلس، ووجود الكثير من المقاهي في جميع احياء بلدية الكرخ، فضلا عن انها تتميز بوجود متنزه الزوراء الذي يعد من اكبر المتنزهات الترفيهية في جانب الكرخ يحتوي على حدائق ومقاهي ومسابح ومساحات خضراء وحدائق ومدينة العاب وحديقة حيوان بحيث يقصدها سكان مدينة بغداد أيام العطل، ينظر خريطة (٧).

الخريطة (٧) التوزيع المكاني للخدمات الترفيهية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

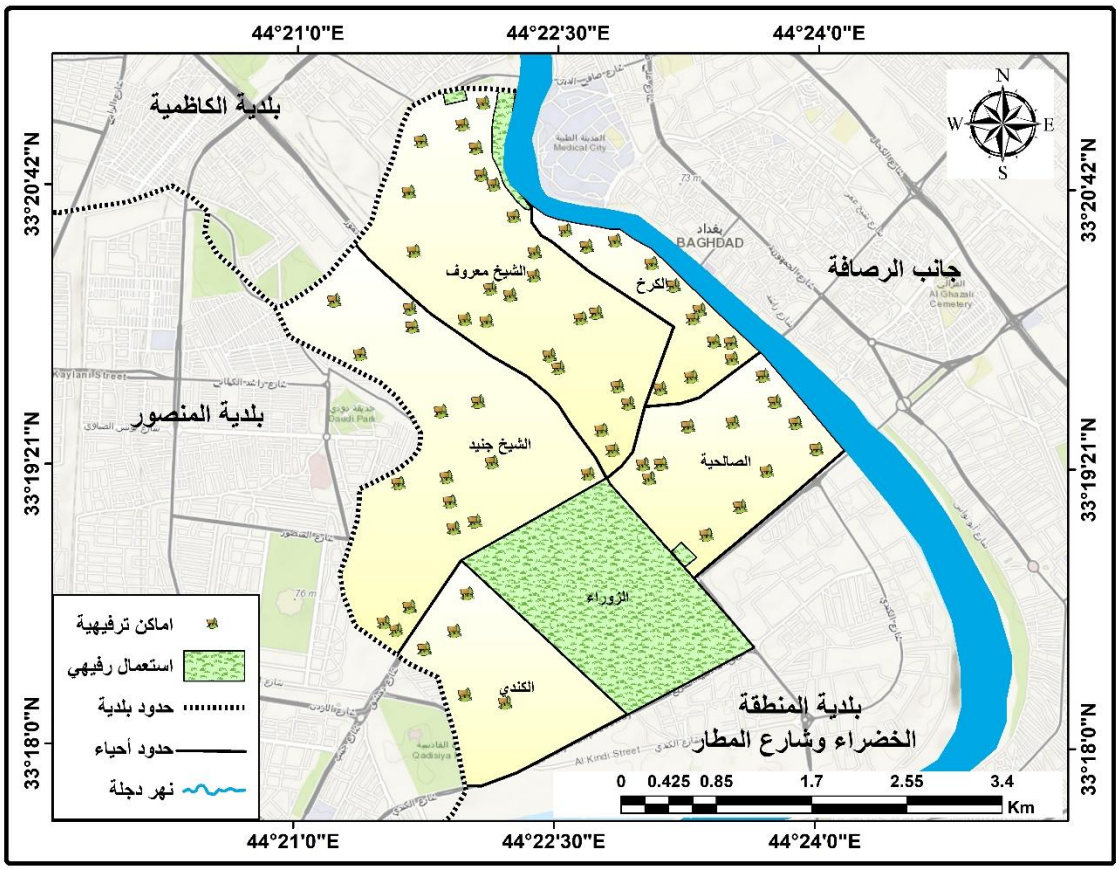

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢٥/٩/٤ ولغاية ٢٠٢٥/٩/٢٠. / برنامج (Arc.Gis.10.8).

ثانيا: تقييم الكفاءة الوظيفية لاستعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ

١- خدمات التعليمية

يعد التعليم من اهم المقاييس المعبرة عن تقدم المجتمع او تخلفه، حيث يمثل التعليم عملية جوهرية في توجيه سلوك الانسان واكسابه الخبرة والكفاءة بكل جوانب الحياة[٥]، حيث بلغ مؤشر طفل / روضة على مستوى البلدية (١٥٦ طفل/روضة) حيث يقل عن المعيار العراقي المحدد (١٦٠ طفل/ روضة) ينظر ملحق(٢)، وهذا ما ينطبق على جميع احياء منطقة الدراسة باستثناء روضة الافجوان في حي الشيخ معروف وروضة المنصور في حي الشيخ جنيد، في حين بلغ مؤشر (طفل/معلمة) في عموم منطقة الدراسة (١٥طفل/ معلمة) هو اقل من عن المعيار العراقي البالغ(٢٠ طفل/ معلمة) باستثناء روضة الافجوان في حي الشيخ معروف وروضة

المنصور في حي الشيخ جنيد ، اما مؤشر الأطفال بالنسبة للشعب فقد بلغ (٣٩ طفل/شعبة) وهو اعلى من المؤشر العراقي (٣٠ طفل/شعبة) ما ينعكس لسلبا على الطالب في كيفية حصوله على التربية والتعليم والعناية المناسبة نتيجة الضغط الكبير في الشعبة الواحدة، ويستثنى من ذلك روضة الميسلون (حي الصالحية) والورد(حي الكندي) والهلال ودار السلام (حي الشيخ جنيد) التي تقل عن المعيار ، كما ويلاحظ من الخريطة (٨) ان نطاق الخدمة لرياض الأطفال بلغت (٦٣.١)هكتار حسب معيار مسافة الوصول (١٥٠م)وهي قليلة جدا شكلت نسبة(٣.٨٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية ، حيث هناك الكثير من اجزاءها تنعدم فيها نطاق الخدمة بنسبة (٩٦.٢٪) خالية من الخدمة.

وفيما يخص مؤشرات التربوية التعليم الابتدائي ، فقد بلغ مؤشر (تلميذ/مدرسة) في عموم احياء بلدية الكرخ (٤٢١ تلميذ/ مدرسة) وهو يزيد عن المعيار العراقي (٣٦٠ تلميذ/مدرسة)، باستثناء (١٣) مدرسة اقل من المؤشر العام وهي(البادية المختلطة، هاجر المختلطة، خولة بنت الازور المختلطة، الحارثية المختلطة، الكرخ المختلطة، الذهبي للبنين، باب السيف للبنات، الرباط المختلط، ابي تمام للبنين، الندى المختلطة، شجرة الدر المختلطة، الرحمانية المختلطة، الموسيقى والبالية المختلطة) ، اما مؤشر (تلميذ/ معلم) فيعد إيجابيا حيث بلغ (١٣ تلميذ/ معلم) على مستوى البلدية أي اقل من المعيار العراقي (٢٠ تلميذ/معلم) مما يشير الى قلة الضغط في أداء المعلم بواجبه في إيصال المادة العلمية للطلاب، الا ان المهم ليس عدد الكادر التعليمي بقدر الذي يهمنا هو كفاءة الكوادر التعليمية في فهم المادة وطريقة ايصالها الى الطالب فزيادة عدد المعلمين ليست ذات أهمية بقدر الأهمية النوعية للكادر التعليمي، في حين بلغ عدد التلاميذ في الشعبة الواحدة على مستوى البلدية(٣١ تلميذ/ شعبة) وهو اكثر من المعيار العراقي (٣٠ تلميذ/ شعبة) باستثناء مدرسة (باب السيف للبنات، الرباط المختلط، ابي تمام للبنين، الندى المختلطة، شجرة الدر المختلطة، الرحمانية المختلطة، الموسيقى والبالية المختلطة، البادية المختلطة، هاجر المختلطة، الست زبيدة المختلطة، الرشاد للبنات، الحارثية المختلطة، الكرخ المختلطة، الذهبي للبنين، النبوغ للبنين) التي تقل عن المعيار العراقي، كما ويلاحظ من الخريطة (٩) ان نطاق الخدمة لمدارس الابتدائي بلغت (٩٤٠.٩)هكتار حسب معيار مسافة الوصول (٤٠٠م) شكلت نسبة(٥٧.٠٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية ، حيث لا يزال نسبة (٤٣.٠٪) خالية من الخدمة، اما المؤشرات التربوية للمدارس المتوسطة فقد بلغ (طالب/ مدرسة) في عموم احياء بلدية الكرخ (٤٧٣ طالب/ مدرسة) فهي اقل من

المعيار العراقي (٥١٠ طالب/ مدرسة) باستثناء مدرسة (الرحمانية للبنات، زرقاء اليمامة للبنات، المنصور للبنين) فكانت اكثر من المعيار العراقي، في حين كان نصيب كل طالب من الملاكات التعليمية في عموم البلدية (١٥ طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار العراقي (٢٠ طالب/ مدرس) باستثناء مدرسة (الرحمانية للبنات) بواقع (٢٦ طالب/ مدرس) ، في حين بلغ مؤشر (طالب/ شعبة) على المستوى العام (٣٩ طالب/ شعبة) وهو اكثر من المعيار العراقي (٣٠ طالب/ شعبة) وكذا الحال على مستوى المدارس باستثناء (مدرسة الكرار والوحدة للبنين) فيكون اقل من المعيار العراقي. كما ويلاحظ من الخريطة (١٠) ان نطاق الخدمة لمدارس المتوسطة بلغت (٤٢١.٦) هكتار حسب معيار مسافة الوصول(٥٠٠م) شكلت نسبة(٢٥.٥٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية وهي قليلة جدا حيث لا يزال نسبة (٧٤.٥٪) خالية من الخدمة، اما المؤشرات التربوية للتعليم الثانوي فقد بلغ (طالب/ مدرسة) في عموم احياء بلدية الكرخ (٥٩٧ طالب/ مدرسة) فهي اكثر من المعيار العراقي (٥٥٠ طالب/ مدرسة) باستثناء مدرسة (الزهاوي المسائية للبنين، الاندلس للبنين، بغداد للفنون الموسيقية المختلطة) ، في حين كان نصيب كل طالب من الملاكات التعليمية في عموم البلدية (١٣ طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار العراقي (١٨-٢٠ طالب/ مدرس) وكذا الحال على مستوى المدارس، في حين بلغ مؤشر (طالب/ شعبة) على المستوى العام (٣٨ طالب/ شعبة) وهو اكثر من المعيار العراقي (٣٠ طالب/ شعبة) وكذا الحال على مستوى المدارس، كما ويلاحظ من الخريطة (١١) ان نطاق الخدمة لمدارس الثانوي بلغت (٨٨٦.٢) هكتار حسب معيار مسافة الوصول (٨٠٠م)شكلت نسبة(٥٣.٧٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية حيث لا يزال نسبة (٤٦.٣٪) خالية من الخدمة، اما المؤشرات التربوية للتعليم الاعدادي فقد بلغ (طالب/ مدرسة) في عموم احياء بلدية الكرخ (٦٦١ طالب/ مدرسة) فهي اكثر من المعيار العراقي (٥٥٠ طالب/ مدرسة) باستثناء مدرسة (الكرخ للبنات، العراقي للبنين) ، في حين كان نصيب كل طالب من الملاكات التعليمية في عموم البلدية (١٥ طالب/مدرس) وهو اقل من المعيار العراقي (١٨-٢٠ طالب/ مدرس) وكذا الحال على مستوى المدارس، في حين بلغ مؤشر (طالب/ شعبة) على المستوى العام (٤٤ طالب/ شعبة) وهو اكثر من المعيار العراقي (٣٠ طالب/ شعبة) وكذا الحال على مستوى المدارس، كما ويلاحظ من الخريطة (١٢) ان نطاق الخدمة لمدارس الاعدادي بلغت (٥١٩.٦) هكتار حسب معيار مسافة الوصول (٨٠٠م) شكلت نسبة(٣١.٥٪) من مساحة منطقة الدراسة الكلية وهي قليلة جدا حيث لا يزال نسبة (٦٨.٥٪) خالية من الخدمة.

خريطة (٨) نطاق الخدمة لرياض الاطفال لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

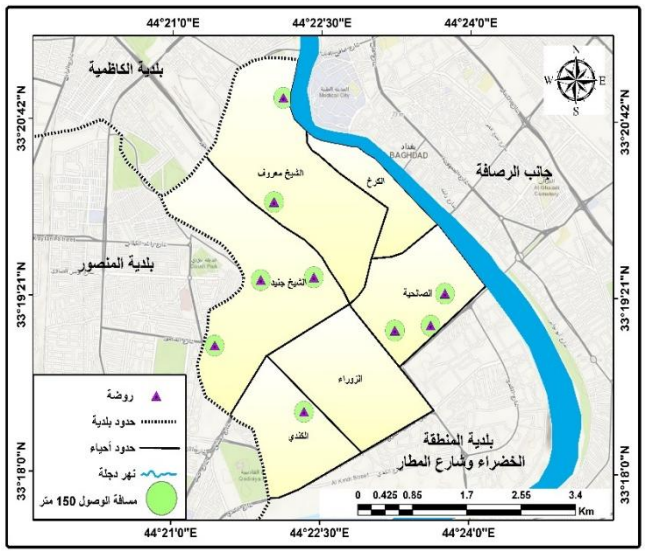

خريطة (٩) نطاق الخدمة لمدارس الابتدائية لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

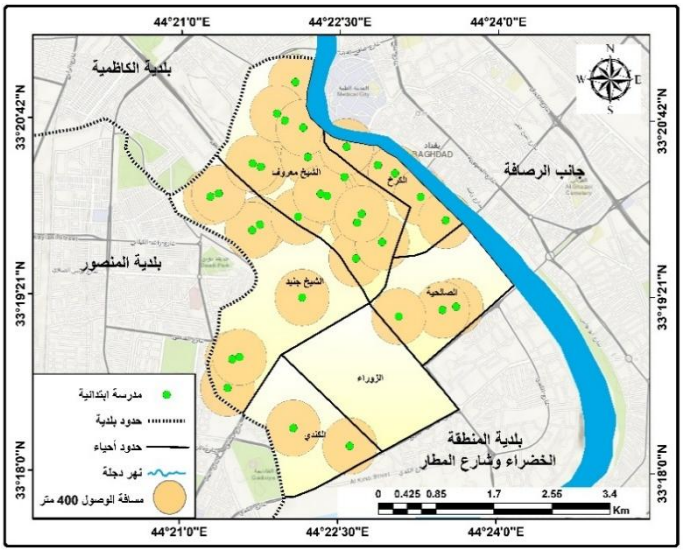

خريطة (١٠) نطاق الخدمة لمدارس المتوسطة لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

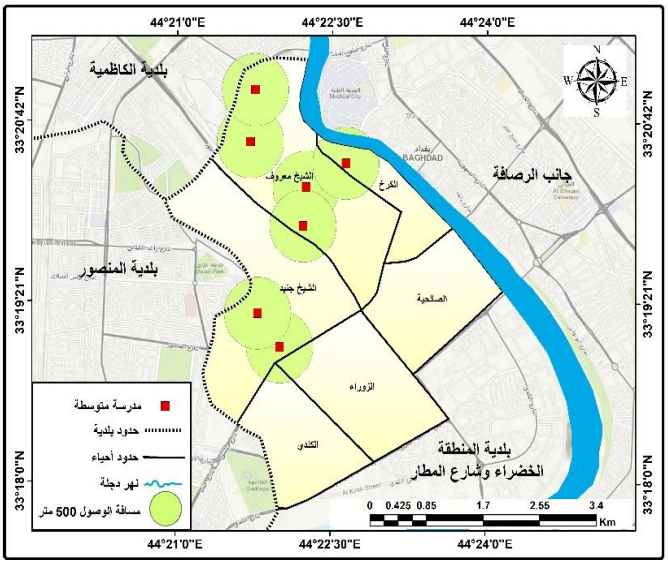

المصدر: اعتمادا على برنامج (Arc.Gis.10.8)

خريطة (١١) نطاق الخدمة لمدارس الثانوي لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

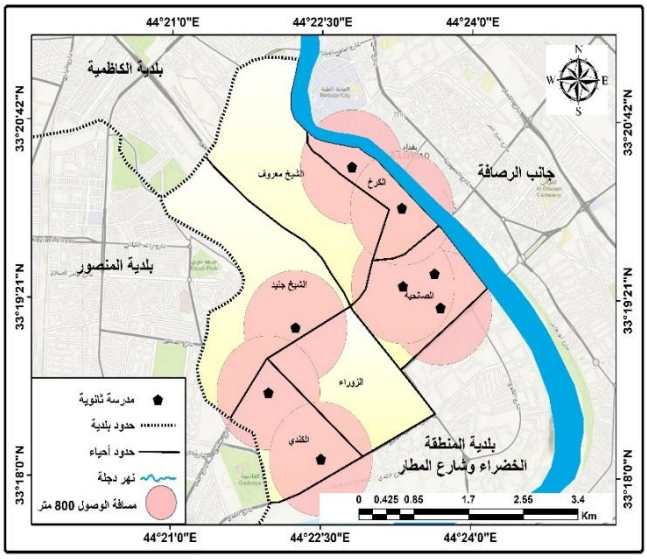

المصدر: اعتمادا على برنامج (Arc.Gis.10.8)

خريطة (١٢) نطاق الخدمة لمدارس الاعدادي لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

٢ – الخدمات الصحية

تمثل الخدمات الصحية منظومة متكاملة تهدف الى حماية صحة السكان وتعزيزها من خلال توفير الرعاية الوقائية والعلاجية وإعادة التأهيل ضمن إطار تنظيمي قائم على الكفاءة ، كما ان هذه الخدمات تعتبر عنصرا جوهريا في البنية الاجتماعية حيث تسهم في الحد من العبء المرضي ورفع مستوى الرفاه المجتمعي، اذ يعتمد نجاحها على التخطيط السليم وتوافر الموارد البشرية والمادية[٦]، حيث حدد المؤشر العام **شخص/مستشفى** (٥٠ ألف نسمة / مستشفى) حيث بلغ في بلدية (٣١٤٥٦ شخص/ مستشفى) وهو بذلك اقل من المعيار المحدد، و**مؤشر شخص/ مركز صحي** حيث حدد المؤشر العام لكل (١٠٠٠٠) شخص/ مركز صحي، حيث بلغ في بلدية الكرخ (٤٧١٨٣) شخص/ مركز صحي وهو أكثر بأربعة اضعاف من المؤشر العام، وهذا ان دل فإنما يدل على غياب التخطيط في توزيع الخدمات الصحية على احياء بلدية الكرخ مما زاد من الضغط على تلك الخدمة، وبالتالي الوصول الزمني لها يتجاوز الحد المعياري في اغلب الاحياء، اما مؤشر **شخص/طبيب** فقد حدد المؤشر العام (١٠٠٠) شخص/طبيب، فقد بلغ (٥٣٩) شخص/طبيب، وهو اقل من المؤشر العام وهذا يدل على ارتفاع جودة هذا المؤشر والاكتفاء بعدد الأطباء وهذا على مستوى البلدية اما على مستوى الاحياء فنجد ان النسبة الأكبر من الأطباء يتواجدون في حي واحد وهو حي الكندي بينما الاحياء الأخرى تفتقر لوجود عدد كافي من الأطباء حسب المؤشر العام، مما يزيد من مسافة الوصول الى الخدمات الصحية، **ومؤشر**

شخص/طبيب اسنان حيث حدد المؤشر العام (٢٠٠٠) شخص/طبيب اسنان، في حين بلغ (1210) شخص/طبيب اسنان ، وهو اقل من المؤشر العام، وكذلك على مستوى الاحياء فان العدد الأكبر من أطباء الاسنان يتواجدون في حي الكندي بينما يقلون بشكل كبير في الاحياء الاخر ، اما **مؤشر شخص/صيدلية** فيشير المؤشر العام (٢٠٠٠) شخص/صيدلية بينما بلغ في بلدية الكرخ (٧٨٠) شخص/صيدلية، هو اقل من مرة من المؤشر العام وهذا يدل على كثرت وجود الصيدليات الاهلية، فيما بلغ مؤشر شخص/ ذوي المهن الصحية في بلدية الكرخ (١٠١٥)من مختلف التخصصات الصحية، وهو يزيد بشكل كبير عن المعيار العراقي العام (٤٠٠-٥٠٠ شخص/ ذوي المهن الصحية) ، وبحسب معيار مسافة الوصول (٧٠٠م) بلغت مساحة تغطية الخدمات الصحية (٣٢٨.٨ هكتار) وبنسبة (١٩.٩٪)، حيث لاتزال نسبة (٨٠.١٪) خارج نطاق الخدمة، مما تؤدي الى قطع مسافة طويلة لسكان الاحياء الكندي والشيخ جنيد وأجزاء من احياء الشيخ معروف والكرخ والصالحية الوصول الى الخدمات الصحية.

خريطة (١٣) مساحة التغطية للخدمات الصحية لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

المصدر: اعتمادا على برنامج (Arc.Gis.10.8)

٣- خدمات دينية

تحظى الجوانب الدينية بأهمية محورية في حياة الشعوب، ويزداد ارتباط الأفراد بالقيم الدينية على نحو أوضح داخل المجتمعات الإسلامية، إذ تؤدي العقيدة الإسلامية دورًا أساسيا ينعكس بصورة مباشرة على البنية الاجتماعية والوظيفية للمجتمع الحضري، بوصفها مصدرًا رئيسا لإشباع الاحتياجات الروحية والنفسية للسكان، وفي هذا الإطار بلغ عدد دور العبادة في بلدية الكرخ (٤٩) دار عبادة، وتتمثل أهميتها الوظيفية في كون دور العبادة مراكز فاعلة لممارسة الشعائر الدينية وإحياء المناسبات الدينية المختلفة، فضلًا عن دورها التوعوي من خلال الخطب والمحاضرات الدينية، مما يسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتقوية الروابط بين سكان منطقة الدراسة، وتشير الدراسات التخطيطية الى ان الخدمات الدينية هي خدمات حضرية أساسية لما لها من تأثير مباشر في نشوء المدن وتطورها وازدهارها او تراجعها [٧] .الا ان تخطيطها ما يزال في كثير من الأحيان دون المستوى المطلوب، حيث ينظر إليها من قبل بعض المخططين بوصفها استعمالات ثانوية ضمن الهيكل الحضري على الرغم من ثقلها الوظيفي والاجتماعي ، ويظهر التحليل الكمي أن المؤشر التخطيطي العام يبلغ (٢٨٠٠ شخص/ دار عبادة)، وعند تطبيقه على بلدية الكرخ يتضح أن المؤشر الفعلي يبلغ (١٧٨٠ شخص/ دار عبادة)، وهو أقل من المؤشر العام، مما يدل على توفر نسبي للخدمات الدينية على مستوى البلدية، إلا أن التوزيع المكاني على مستوى الأحياء يكشف عن تباين واضح، إذ تجاوز المؤشر العام في حي الشيخ معروف (٢٩٠٣ شخص/دار عبادة) وحي الصالحية (٢٧٩٦ شخص/دار عبادة)، ما يشير إلى وجود ضغط نسبي على هذه الخدمات، في حين سجلت أحياء الكرخ والشيخ جنيد والكندي مؤشرات أقل من المعدل العام، الأمر الذي يعكس عدم توازن في توزيع دور العبادة ويستدعي إعادة النظر في التخطيط المكاني لتحقيق العدالة الخدمية بين الأحياء، وحسب معيار مسافة الوصول (٥٠٠م) بلغت مساحة التي تغطيها خدمة دور العبادة (١٣٥٤.٦ هكتار) وبنسبة (٨٢.١٪) من مساحة منطقة الدراسة، مما يعني ان نسبة (١٧.٩٪) تفتقر لهذه الخدمة.

خريطة (١٤) مساحة التغطية للخدمات الدينية لبلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

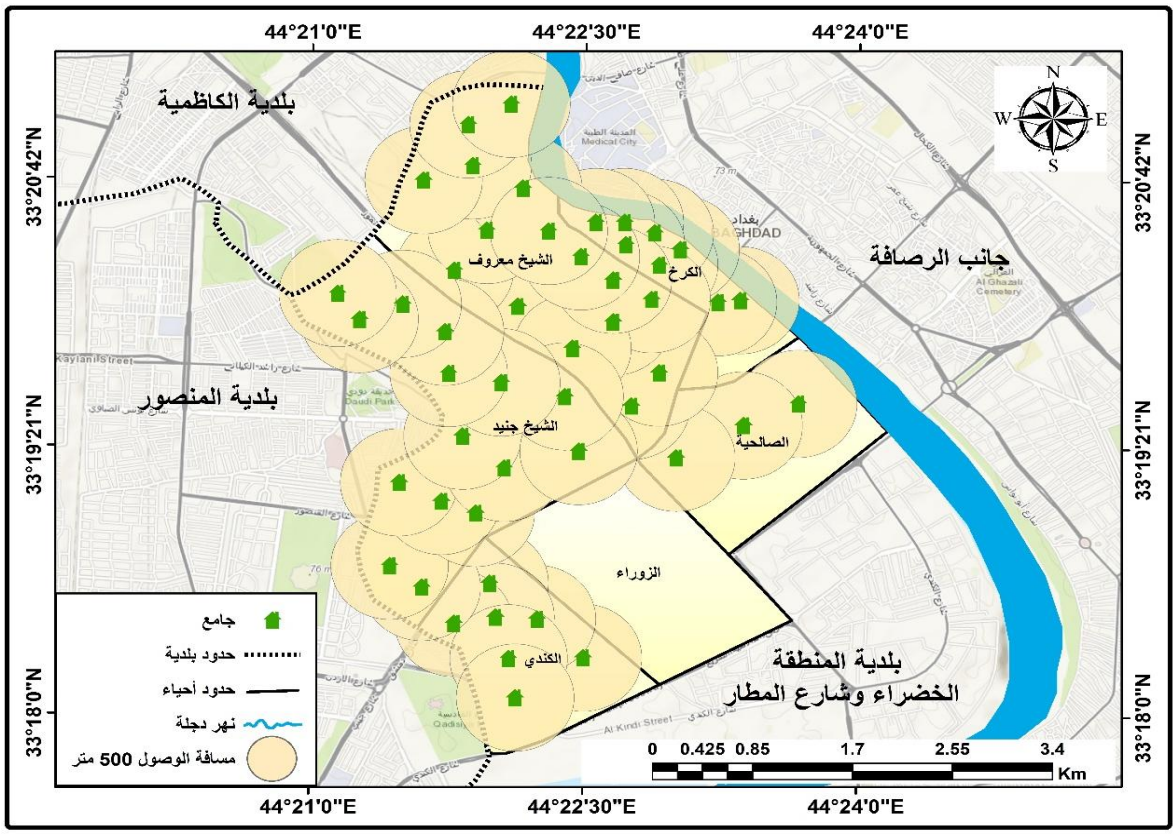

المصدر: اعتمادا على برنامج (Arc.Gis.10.8)

٤- الخدمات الإدارية:

تعد الخدمات الإدارية ركيزة أساسية في دعم التنمية المجتمعية وتعزيز جودة الحياة بما فيها دوائر البلدية والزراعة والشرطة والجنسية والدفاع المدني وغيرها من المؤسسات الخدمية، حيث تسهم في توفير خدمات مباشرة وحيوية تلبي احتياجات السكان اليومية وتضمن انتظام سير شؤونهم المدنية والقانونية والأمنية، ويشكل التنظيم الجغرافي لتوزيع هذه الدوائر عاملا مهما في كفاءتها حيث تؤدي قربها من التجمعات السكانية الى تسهيل الوصول اليها وتقليل الوقت والجهد المبذول في الحصول على الخدمة، مما يعزز مستوى الرضا المجتمعي ويرفع من فاعلية الأداء الإداري، شغلت الخدمات الإدارية مساحة بلغت (٢٣٠.١٥) هكتار، وان

تقييمها يتم عن طريق استمارة استبانة موزعة على سكان احياء بلدية الكرخ لمعرفة درجة الرضا عن الخدمات الإدارية والتي سيتم التطرق لها في الفقرة الثالثة من البحث.

٥- **الخدمات الترفيهية:** يتمثل الدور الفاعل للخدمات الترفيهية في تحسين نوعية الحياة الحضرية وتحقيق التوازن الوظيفي داخل المدينة، لذا يحرص المخططون على تخصيص مساحات ملائمة لهذا الاستعمال بما يتوافق مع حجم السكان واحتياجاتهم المتنامية [٨]، إلا أن مدينة بغداد ولا سيما بلدية الكرخ تعاني قصورا واضحا في المساحات المخصصة للخدمات الترفيهية مقارنة بالمتطلبات التخطيطية المعتمدة، الأمر الذي انعكس سلبا على كفاءة هذا الاستعمال وأفقد المنطقة أحد عناصرها الحضرية الحيوية ذات الأبعاد الجمالية والاقتصادية، وقد أسهم النمو السكاني المتسارع والتوسع العمراني غير المنظم في استنزاف الأراضي غير المستغلة وتقليص الفضاءات المفتوحة التي تمثل متنفسا حضريا للسكان، فضلاً عن زحف استعمالات الأرض الأخرى بشكل عشوائي وعلى حساب الاستعمال الترفيهي[٩]، وعلى الرغم من تنوع الأنشطة والمؤسسات الترفيهية القائمة ضمن حدود بلدية الكرخ، فإن هذا الاستعمال ما يزال يعاني نقصا كميا ونوعيا واضحا، إذ تقل المساحة المخصصة له عن المستويات التي حددتها المعايير التخطيطية العراقية، حيث شغلت مساحة الاستعمال (٢٨٥.٤٥) هكتار أي يعادل (٢٨٥٤.٥م٢) وعند تطبيق مساحة الاستعمال ومن ثم مطابقتها مع المؤشر العام والذي حدد (٦.٥م٢) لكل شخص، نجد (٣٠.٣م٢) على مستوى احياء البلدية، وهو بذلك يفوق اضعاف المؤشر العام، مما يرتفع نصيب الفرد من الخدمات الترفيهية إلى ما فوق الحد المطلوب.

ثالثا: مؤشر الرضا السكان عن استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ

سعيا إلى تقييم كفاءة استعمالات الأراضي الخدمية المقدمة للسكان، اعتمد البحث على استطلاع آراء السكان بوصفهم الفئة المستفيدة مباشرة من هذه الخدمات، وبما ينسجم مع مبادئ التخطيط التنموي القائم على المشاركة المجتمعية، إذ يسهم إشراك السكان في توفير قاعدة بيانات واقعية تدعم متخذي القرار في تشخيص جوانب القصور والاختلال والعمل على تحسين مستوى الخدمات بما يحقق العدالة الاجتماعية.

وقد استندت الدراسة إلى منهج المسح الميداني لقياس مستويات رضا السكان عن أربعة أنواع رئيسة من الخدمات (التعليمية، والصحية، والدينية، والإدارية، والترفيهية) وتم اعتماد مقياس ثلاثي للرضا شمل الفئات

الآتية: راضٍ تماما، مقبول، غير راضٍ، ونظرا لتكامل هذه الخدمات وتأثيرها المتبادل في جودة الحياة، جرى تحليل نتائجها ضمن إطار إحصائي موحد، اذ أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول(٣) والشكل(١) أن **الخدمات التعليمية** تعاني من انخفاض ملحوظ في مستوى الرضا، إذ بلغت نسبة غير الراضين (٦٢.١٪) من مجموع أفراد العينة، مقابل (٢٨.٢٪) قيّموا الخدمة على أنها مقبولة، في حين لم

جدول (٣) مؤشر الرضا السكان عن استعمالات الأرض الخدمية حسب الوحدات الإدارية لعام ٢٠٢٥

ت	الخدمات	درجة الرضا		
		راضٍ تمامًا	مقبول	غير راضٍ
١	**التعليمي**	٩,٧	٢٨,٢	٦٢,١
٢	**الصحي**	٣,٧	٢٠,٩	٧٥,٤
٣	**الديني**	٢٣,٧	٣٩,٦	٣٦,٧
٤	**الاداري**	٨,٠	٤٠,٤	٥١,٦
٥	**الترفيهي**	٥,٤	٣٨,٥	٥٦,١
	المعدل	٥٠,٥	١٦٧,٦	٢٨١,٩

المصدر: اعتمادا على مخرجات استمارة الاستبانة.

الشكل (١) مؤشر درجة رضا السكان عن استعمالات الأرض الخدمية لعام ٢٠٢٥

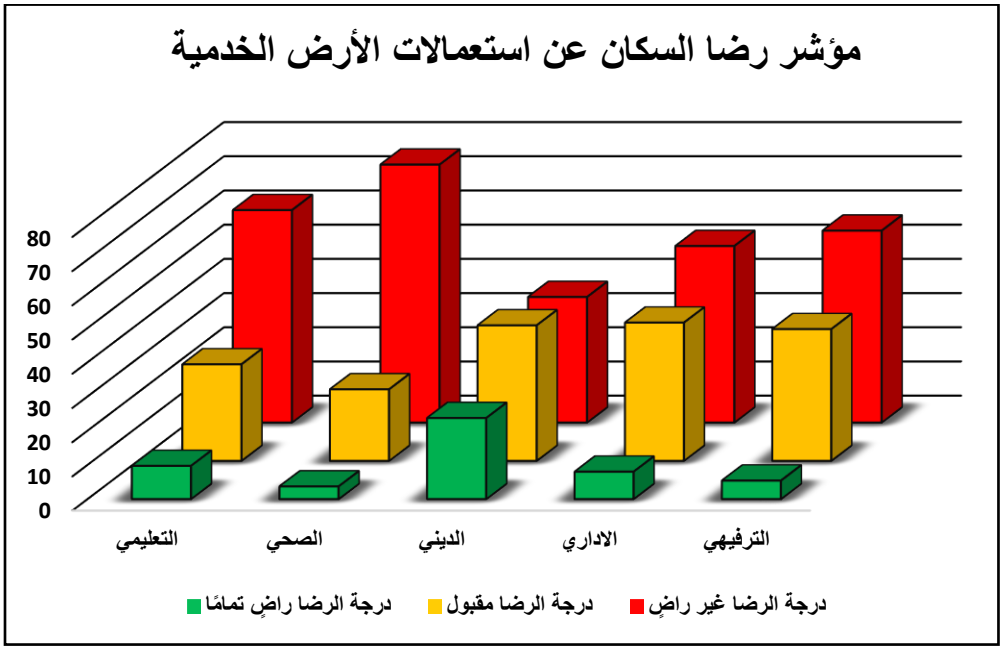

المصدر: بيانات جدول (٣).

تتجاوز نسبة الراضين تماما (٩.٧٪)، وتشير هذه النتائج إلى وجود فجوة واضحة بين مستوى الخدمات التعليمية المقدمة وتوقعات السكان، وفيما يتعلق **بالخدمات الصحية**، فقد سجلت أدنى مستويات الرضا مقارنة ببقية أنواع الخدمات حيث بلغت نسبة غير الراضين (٧٥.٤٪)، في مقابل (٢٠.٩٪) قيّموا الخدمة ضمن المستوى المقبول، بينما لم تتجاوز نسبة الراضين تماما (٣.٧٪). ويعكس هذا التوزيع الإحصائي ضعف كفاءة الخدمات الصحية المقدمة وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان.

أما **الخدمات الدينية**، فقد أظهرت نتائج أكثر توازنا نسبيا مقارنة بالخدمات الأخرى، إذ بلغت نسبة الراضين تماما (٢٣.٧٪)، في حين بلغت نسبة التقييم المقبول (٣٩.٦٪)، وسجلت نسبة غير الراضين (٣٦. ٧٪).ينظر الجدول (٣)، ويعكس هذا التوزيع مستوى مقبولًا نسبيا من الكفاءة مع وجود مجال للتحسين.

وفيما يتعلق **بالخدمات الإدارية** المقدمة فقد بينت نتائج الاستبيان بان (٥١.٦٪)من افراد العينة صنفوها ضمن فئة عدم الرضا، مقابل (٤٠.٤٪) قيموها على انها مقبولة، بينما لم تتجاوز نسبة الراضين تماما (٨.٠٪)، هذه البيانات تدل على ان أكثر من نصف مجتمع العينة غير راضين عن الخدمات الإدارية. واخيرا بينت نتائج **الخدمات الترفيهية** ان (٥٦.١٪) من أفراد العينة أبدوا عدم رضاهم عنها، في مقابل (٣٨.٥٪) ضمن فئة القبول، في حين بلغت نسبة الراضين تماما (٥.٤٪) فقط، ما يشير إلى محدودية فعالية هذا النوع من الخدمات.

الاستنتاجات

١- أظهرت نتائج الدراسة أن إجمالي مساحة استعمالات الأرض الخدمية في بلدية الكرخ بلغ(٧٢٠.٤٧) هكتارا من اجمالي مساحة استعمالات الأرض(١٦٥٠،٤) هكتار، توزعت بين الاستعمال التعليمي بنسبة ١٨.١٪، والصحي ٤.٥٪، والديني ٥.٩٪، والإداري ٣١.٩٪، والترفيهي ٣٩.٦٪ التي شكلت النسبة الأعلى، وبلغ عدد المؤسسات التعليمية ٥٨ مدرسة توزعت إلى ٩ رياض أطفال، و٣١ مدرسة ابتدائية، و٧ مدارس متوسطة، و٨ مدارس ثانوية، و٣ مدارس إعدادية، إضافة إلى وجود ٤ مستشفيات و٣ مراكز صحية، و٤٩ دار عبادة، مما يعكس تفاوتا واضحا في توزيع استعمالات الأرض الخدمية وكثافة المؤسسات الخدمية داخل منطقة الدراسة.

٢- بيّنت نتائج الدراسة أن مؤشر الطالب/المدرس جاء أقل من المعيار العراقي في جميع المراحل الدراسية، نتيجة الزيادة في أعداد الملاكات التعليمية بسبب كثرة التعيينات غير المعتمدة كليًا على معايير الاختصاص والكفاءة، الأمر الذي أدى إلى كفاية عددية يقابلها ضعف في التأهيل التربوي لبعض المدرسين، فضلاً عن وجود تباين

في قيم المؤشرات الأخرى بين المدارس بسبب عدم عدالة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية بين الأحياء ذات الكثافة السكانية المختلفة.

٣- اوضحت الدراسة عن وجود عجز ملحوظ في نطاقات التغطية لمعظم الخدمات، إذ بلغت نسبة نطاق خدمة رياض الأطفال ٣.٨٪ مع عجز بلغ ٩٦.٢٪، في حين بلغت نسبة نطاق خدمة المدارس الابتدائية ٥٧.٠٪ بعجز تجاوز ٤٠٪، وبلغت تغطية المدارس المتوسطة ٢٥.٥٪ بعجز تجاوز ٧٠٪، أما المدارس الثانوية فقد بلغت نسبة نطاق خدمتها ٥٣.٧٪ مع عجز يزيد على ٤٠٪، في حين لم تتجاوز تغطية المدارس الإعدادية ٣١.٥٪ مع عجز بلغ ٦٨.٥٪. كما أظهرت النتائج أن نسبة التغطية المكانية للخدمات الصحية بلغت ١٩.٩٪ فقط بعجز كبير قدره ٨٠.١٪، في مقابل تسجيل الخدمات الدينية نسبة تغطية بلغت ٨٢.١٪ مع عجز بلغ ١٧.٩٪، كما بلغ نصيب الفرد من الخدمات الترفيهية ٣٠.٣ م^2، وهو ما يفوق أكثر من ضعفي المؤشر العام، الأمر الذي يعكس اختلالًا واضحًا في الكفاءة المكانية لتوزيع الخدمات الأساسية.

٤- كشفت الدراسة عن وجود ضعف واضح في كفاءة الخدمات المقدمة للسكان ولا سيما الخدمات الصحية تليها التعليمية ثم الترفيهية، وقد انعكس ذلك في ارتفاع نسب عدم الرضا مقارنة بمستويات الرضا التام، الأمر الذي يدل على وجود خلل في تخطيط هذه الخدمات وتوزيعها وعدم توافقها مع الاحتياجات الفعلية للسكان.

المقترحات

١- توصي الدراسة بضرورة إعادة تقييم السياسات التخطيطية المعتمدة بما يحقق العدالة المكانية من خلال ضرورة إعادة النظر في توزيع استعمالات الأرض الخدمية داخل بلدية الكرخ ولاسيما زيادة نسب الاستعمالين التعليمي والصحي على حساب بعض الاستعمالات ذات الوفرة النسبية، مع اعتماد المعايير التخطيطية الوطنية في تحديد المساحات المخصصة لكل خدمة بما يحقق توازنًا أفضل في البنية الخدمية، كما توصي الدراسة الاعتماد على التقنيات الجغرافية الحديثة في عملية التخطيط التربوي لتتكامل مع نظام إدارة البيانات التربوية.

٢- تطوير قطاع الخدمات الصحية بشكل متكامل ولاسيما معالجة الارتفاع الكبير في مؤشر عدد السكان/مركز صحي، من خلال زيادة عدد المراكز الصحية وتجهيزها بالكوادر والتجهيزات اللازمة مع الاستفادة من الوفرة النسبية في ذوي المهن الصحية لتحقيق كفاءة تشغيلية أعلى وتحسين مستوى التغطية الصحية.

٣- تعزيز مستويات رضا السكان عن الخدمات الخدمية عبر إشراك المجتمع المحلي في تحديد أولويات التنمية الخدمية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، ولاسيما في القطاعات التي سجلت أدنى مستويات الرضا مثل الخدمات الصحية والتعليمية، مع الاستمرار في دعم الخدمات الدينية والإدارية والمحافظة على كفاءتها الحالية.

ملحق (١)

استمارة الاستبانة

اعدت هذه الاستبانة لدراسة (تقييم كفاءة استعمالات الأرض الخدمية في مدينة بغداد (بلدية الكرخ نموذجا) لذا نرجو الإجابة على الأسئلة الواردة فيها خدمة للعلم والمجتمع.

الباحث: مهند عدنان ترتار

.....

١) الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

٢) محل السكن: بلدية الكرخ في حي ☐

٣) العمر: ☐ سنة

٤) عدد افراد الاسرة: ذكور ☐ اناث ☐

٥) لطفا تقييمك لواقع استعمالات الأرض الخدمية:

نوع الخدمة		درجة الرضا عن الخدمات									
		راضي تماما			مقبول			غير راضي			
		الدرجة الممنوحة			الدرجة الممنوحة			الدرجة الممنوحة			
		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
الخدمات التعليمية	رياض أطفال										
	ابتدائية										
	متوسطة										
	ثانوية										
الخدمات الصحية											
الخدمات الدينية											
الخدمات الإدارية											
الخدمات الترفيهية											

ملحق (٢) المعايير العراقية الخاصة بالخدمات التعليمية والصحية

المعايير التعليمية			المعايير الصحية	
	المعايير	المؤشر	المعايير	المؤشر
رياض اطفال	تلميذ/مدرسة	١٦٠	مستشفى/ نسمة	١/٥٠٠٠٠
	تلميذ/ معلم	٢٠		
	تلميذ/شعبة	٣٠	مركز صحي/ نسمة	١/١٠٠٠٠
ابتدائية	تلميذ/مدرسة	٣٦٠		
	تلميذ/ معلم	٢٠	طبيب/نسمة	١/١٠٠٠
	تلميذ/شعبة	٣٠		
متوسطة	تلميذ/مدرسة	٥١٠	طبيب اسنان/ نسمة	١/٢٠٠٠
	تلميذ/ معلم	٢٠		
	تلميذ/شعبة	٣٠	صيدلية/نسمة	١/٢٠٠٠
ثانوية	تلميذ/مدرسة	٥٥٠		
	تلميذ/ معلم	١٨-٢٠	ذوي المهن الصحية/ نسمة	١/٤٠٠-٥٠٠
	تلميذ/شعبة	٣٠		
اعدادية	تلميذ/مدرسة	٥٥٠		
	تلميذ/ معلم	٢٠		
	تلميذ/شعبة	٣٠		

المصدر: خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس- معايير - تقنيات)، ط١، ٢٠٠٩، ص٧٢.

ملحق (٣) واقع الخدمات التعليمية في بلدية الكرخ لعام ٢٠٢٥

ت	نوع المدرسة	اسم المدرسة	الموقع	مساحة	عدد الطلبة	عدد الشعب	عدد التدريسي	نوع الدوام
١	رياض اطفال	إلهيبان	الصالحة	٢٢٠	٩٦	٤	١٣	احادي
٢	رياض اطفال	قصر الحمراء	الصالحة	٢٢٢	١٦٠	٤	٨	احادي
٣	رياض اطفال	الورود	الكندي	٢١٣	١٢٥	٥	١٢	احادي
٤	رياض اطفال	الإفجيان	الشيخ معروف	٢٠٦	٣١٨	٥	١٣	احادي
٥	رياض اطفال	الهلال	الشيخ جنيد	٢٠٣	١٣٠	٣	١١	احادي
٦	رياض اطفال	العروبة	الصالحة	٢٢٢	٩٤	٣	٧	احادي
٧	رياض اطفال	المنصور التأسيسية	شيخ جنيد	٢٠١	٣٠٠	٧	١٤	احادي
٨	رياض اطفال	دجلة	الشيخ معروف	٢١٠	١٣٠	٣	٧	احادي
٩	رياض اطفال	دار السلام الموسيقية	شيخ جنيد	٢٠٣	٥٠	٢	٥	احادي
١٠	الابتدائية	البادية المختلطة	شيخ جنيد	٢٠١	٣١٤	١١	٣٠	احادي
١١	الابتدائية	هاجر المختلطة	الشيخ جنيد	٢٠١	٢٥٧	١٢	٢٥	مزدوج
١٢	الابتدائية	المنصور التأسيسية المختلطة	الشيخ جنيد	٢٠٣	١١٨٩	٢٥	٦٤	احادي
١٣	الابتدائية	خولة بنت الازور المختلطة	الشيخ معروف	٢١٠	٣١٢	١٠	٢٤	
١٤	الابتدائية	الست زبيدة المختلطة	الكرخ	٢١٢	٣٩٢	٢٣	١٩	مزدوج
١٥	الابتدائية	الرشاد للبنات	الشيخ معروف	٢١٤	٣٤٢	١٢	٢٢	مزدوج
١٦	الابتدائية	المناهل للبنات	الشيخ معروف	٢٠٦	٥١٠	١٦	٤٢	مزدوج
١٧	الابتدائية	الحارثية المختلطة	الكندي	٢١٣	٢٣٦	١١	٣٤	مزدوج
١٨	الابتدائية	الافلاذ المختلطة	الصالحة	٢٢٢	٦٧٩	١٨	٥٠	مزدوج
١٩	الابتدائية	السيادة الوطنية المختلطة	الكرخ	٢١٢	٤٢٦	١٣	٣٩	مزدوج
٢٠	الابتدائية	الشيخ معروف للبنات	الشيخ معروف	٢٠٨	٤٩٤	١٤	٢٩	احادي
٢١	الابتدائية	البحترى المختلطة	شيخ جنيد	٢٠٣	٧٢٦	١٦	٣٦	احادي
٢٢	الابتدائية	الدراية المختلطة	الكندي	٢١٣	٤٩١	١٣	٣٧	احادي
٢٣	الابتدائية	المسرة المختلطة	الصالحة	٢٢٢	٥٢٢	١٤	٣١	احادي
٢٤	الابتدائية	الكرخ المختلطة	الصالحة	٢٢٠	٣٠١	١٢	٣٤	احادي
٢٥	الابتدائية	البروتي للبنين	الشيخ معروف	٢٠٦	٤٦٠	١٤	٣٣	احادي
٢٦	الابتدائية	الواقدي المختلطة	الشيخ معروف	٢١٠	٥٤٥	١٤	٣٨	احادي
٢٧	الابتدائية	الذهبي للبنين	الشيخ معروف	٢١٠	٢٧٠	١٢	٢٢	احادي
٢٨	الابتدائية	ابن مسعود للبنين	الشيخ جنيد	٢٠٠	٣٧٩	١٢	٢٦	احادي
٢٩	الابتدائية	النبوغ للبنين	الكرخ	٢١٦	٢٧٤	١٠	١٨	مزدوج
٣٠	الابتدائية	عمر بن الخطاب المختلطة	الشيخ معروف	٢٠٨	٧٢٢	١٨	٤١	احادي
٣١	الابتدائية	الشهداء للبنات	الكرخ	٢١٨	٣٥٤	١١	٣١	احادي
٣٢	الابتدائية	الايمان المختلطة	الشيخ معروف	٢١٤	٤٥٠	١٣	٢٤	احادي
٣٣	الابتدائية	الجهابكة للبنين	الكرخ	٢١٨	٣٦٤	١٢	٢٣	احادي
٣٤	الابتدائية	باب السيف للبنات	الكرخ	٢١٦	٢٩٩	١١	٢٥	احادي
٣٥	الابتدائية	الرباط المختلط	الشيخ جنيد	٢٠١	٣٠٠	١٢	٣٣	احادي
٣٦	الابتدائية	ابي تمام للبنين	الشيخ معروف	٢١٤	٣٠٢	١٢	٢٤	مزدوج
٣٧	الابتدائية	الندى المختلطة	الكرخ	٢١٢	٢٧٨	١١	١٨	احادي
٣٨	الابتدائية	شجرة الدر المختلطة	الشيخ جنيد	٢٠١	٢٩٠	١٢	٣٠	احادي
٣٩	الابتدائية	الرحمانية المختلطة	الشيخ معروف	٢١٠	٢٨٩	١٠	٣٢	احادي
٤٠	الابتدائية	الموسيقى والبالية المختلطة	الشيخ جنيد	٢٠٣	٢٧٨	١٢	٣٢	احادي
٤١	متوسطة	الكرار للبنين	الكرخ	٢١٦	٢٦١	٩	٢٧	احادي
٤٢	متوسطة	الرحمانية للبنات	الشيخ معروف	٢١٠	٥٨٠	١١	٢٢	احادي
٤٣	متوسطة	زرقاء اليمامة للبنات	الشيخ معروف	٢٠٦	٦٢٢	١٥	٣٧	احادي
٤٤	متوسطة	الوحدة للبنين	الشيخ معروف	٢١٤	١٩٧	٨	٢٤	احادي
٤٥	متوسطة	الجعفر للبنين	الشيخ جنيد	٢٠٠	٥٠٣	١٢	٣١	مزدوج
٤٦	متوسطة	المنصور للبنين	الشيخ جنيد	٢٠٣	٧٩٩	١٩	٤٨	احادي
٤٧	متوسطة	الرحمانية للبنين	الشيخ معروف	٢١٠	٣٥٠	٩	٢٢	مزدوج
٤٨	ثانوية	عمر المختار للبنين	الصالحة	٢٢٢	٧٨٤	١٦	٤٠	مزدوج
٤٩	ثانوية	بغداد للفنون الموسيقية المختلطة	الشيخ جنيد	٢٠٣	٢٤٦	٧	٣٦	احادي
٥٠	ثانوية	عقبة بن غزوان للبنات	الصالحة	٢٢٢	٧٤٢	٢٠	٤٥	احادي
٥١	ثانوية	الكرخ للبنين	الكرخ	٢١٢	٥٤٤	١٥	٣١	احادي
٥٢	ثانوية	الزهاوي المسائية للبنين	الصالحة	٢٢٢	٢٦٣	٨	٣١	مزدوج
٥٣	ثانوية	الحارثية للمتميزين للبنين	الكندي	٢١٣	٩٣٨	٢٦	٧٩	احادي
٥٤	ثانوية	الاندلس للبنين	الكندي	٢١٣	٤٢٠	١١	٤٦	احادي
٥٥	ثانوية	الوثبة للبنات	الكرخ	٢١٦	٨٤٢	٢٢	٤٢	احادي
٥٦	اعدادية	الكرخ للبنات	الكرخ	٢١٢	٤٢٣	١٢	٢٩	احادي
٥٧	اعدادية	المنصور للبنين	الشيخ جنيد	٢٠٣	١١١٥	٢٠	٧٧	احادي
٥٨	اعدادية	العراقي للبنين	الشيخ معروف	٢٠٦	٤٤٥	١٣	٢٥	احادي

المصدر: اعتماد على بيانات وزارة التربية، مديرية تربية الكرخ الأولى، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

الهوامش

١) صبري فارس الهيتي، التخطيط الحضري، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،٢٠٠٩، ص٢٢٨.

٢) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس– معاير – تقنيات)،ط١، ٢٠٠٩، ص١١٥.

٣)

٤) عبد الناصر صبري الراوي، الأسس الجغرافية لتخطيط المدن، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٧، ص١٩٣.

٥) مناف محمد السوداني، سلام فاضل علي، التحليل المكاني لمؤشرات التنمية البشرية في العراق، دار الكتب والوثائق، بغداد، ط٢، ٢٠١٣، ص٢٢.

6) W.T.S. Gould and R. Lawton, Planning for Population change، C ROOM HELM، London &Sydney، 1986. P148.

٧) رضا عبد الجبار سلمان، استعمالات الأرض الدينية والإقليم الديني لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٤٩، بغداد، ٢٠٠٢، ص٧٢.

٨) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس– معايير – تقنيات)،ط١، ٢٠٠٩، ص١٩٤.

٩) دنيا طارق احمد، واقع المناطق الترفيهية في بغداد وإمكانية تطويرها، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، م١٤، العدد ٥٧، ٢٠١٧، ص ١٧٢.